

تفسير سورة النصر

محمد المعيوف

بسم الله الرحمن الرحيم اذا جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس يدخلون في دين الله افواجا. فسبح بحمد ربك واستغفره في صحيح البخاري لابن عباس ان عمر كان يدخله مع اشياخ بدر رضي الله عنهم وارضاهم - [00:00:00](#)

فكان بعضهم قال لما يدخل هذا كنا نأتي باولادنا معنا كانوا يحبون ان يحضروا اولادهم الى مجالسهم حتى يعلموهم ويربوهم فقال عمر انهم ممن علمتم ثم انه سمع بهم يوما قال فدعاني فعلمت انه قصد ذلك - [00:00:33](#)

اجتمعوا عنده قال ما تقولون في قوله تعالى اذا جاء نصر الله والفتح رأيت الناس يدخلون في دين الله افواجا فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا سكت بعضهم وبعضهم قالوا امرنا ان نسبح الله ونحمده - [00:01:00](#)

اذا فتح علينا ونصرنا وهذا جواب صحيح وجواب يقول ابن كثير المليح فانه يشرح عند الفتح الله وبحمده والثناء عليه والصلاة وقد صلى النبي صلى الله عليه وسلم يوم الفتح ثماني ركعات - [00:01:18](#)

فقال ما تقول يا ابن عباس قال هو اجل رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ما اقول الا ما تقول او كما قال وكانه وجه هذا السؤال ليبين عمر انه انما ادخله - [00:01:39](#)

بقدره ومكانته في العلم لا لاجل مكانته او نسبه او ما اشبه ذلك قال تعالى اذا جاء نصر الله والفتح الفتح هنا فتح مكة باتفاق ورأيت الناس يدخلون في دين الله افواجا - [00:02:03](#)

بعد فتح مكة دخل الناس في دين الله افواجا وكانت قبائل العرب كما يقول او كما قال عمرو ابن سلمة رضي الله عنه يتلونون في اسلامهم يقولون ان ظهر على قومه فهو نبي - [00:02:20](#)

على ما فتحت مكة اقبلت قبائل العرب الوافدين على النبي صلى الله عليه وسلم ولهذا يسمى العام التاسع عام الوفود وانتشر الاسلام في ارجاء الجزيرة ولم يمت النبي صلى الله عليه وسلم الا وقد دانت الجزيرة كلها بالاسلام - [00:02:40](#)

ودخل الناس في دين الله افواجا قال تعالى فسبح بحمد ربك واستغفروا انه كان توابا تقول عائشة حديث ابي الصحيح كان يكرم وسلم ان يقول في ركوعه سجوده سبحانك اللهم وبحمدك استغفرك واتوب اليك - [00:03:01](#)

يتأول قرآنا ان يطبق ما في القرآن وما امر به يقول الشيخ عبد الرحمن في كلام لطيف مليح له يقول في هذه السورة امر وبشارة واشارتين واشارتان يلا يا اخوان منكم الجواب اين الامر - [00:03:23](#)

فسبح بحمد ربك اين البشارة اذا جاء نصر الله والفتح اين الاشارتان احدهما اشارة الى اجل النبي صلى الله عليه وسلم وانه اذا جاء الفتح وقد قارب صلى الله عليه وسلم وقرب اجله - [00:03:44](#)

واما الاشارة الثانية فهي يقول رحمه الله الاشارة الى استمرار النصر لهذه الامة ما حمدوا الله تعالى وسبحوه واثنوا عليه وشكروا هذا النصر يتوالى على هذه الامة ايام الخلفاء رضي الله عنهم وارضاهم وبعد ذلك - [00:04:06](#)

حتى اذا حصل الخلف والاختلاف والافتراق به الامة عيانا بالله تسلط عليها اعدائها من كل حذب وصوب ما داموا مجتمعين لا يطمع فيهم عدوهم اما اذا افترقوا واختلفوا نفذ فيهم عدوهم - [00:04:30](#)

وضرب بعضهم ببعض وهذه عاقبة الفرقة والاختلاف. متى نزلت هذه السورة اختلف نزولها. فقيل انها نزلت مرجعه صلى الله عليه وسلم من خيبر هنا اشكال حينئذ لان نزلت قبل الفتح - [00:04:51](#)

خيبر كان في السنة السابعة وقيل بل نزلت بعد رجوعه من غزوة حنين وهنا سؤال اذا كانت بعد حنين والله تعالى يقول اذا جاء نصر

[00:05:12](#) - الله وقد جاء النصر قبل حنين

فهمتوا من سؤال يا اخوان اذهب في اللغة وش معناها ظرف ما يستقبل من الزمان اذا جاء في المستقبل حنين والنصر قد جاء قبل قبل حنين اجاب العلماء عن هذا بان قوله اذا جاء نصر الله والفتح اي لمجموع الامرين مجيء النصر والفتح ودخول الناس في -

[00:05:34](#)

الله الله افواجا وهذا كان بعد بعد ذلك ولا اشكال حينئذ وقيل انها نزلت في اوسط ايام التشريق لكن الحديث الوارد في هذا حديث

[00:06:02](#) - ضعيف من رواية موسى بن عبيدة

[00:06:24](#) - قال الامام احمد لا تحل الرواية عنه